بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله محمد بن عبد الله (ﷺ) وعلى أله وصحبه ومن والاه . وبعد

هذا بحث مختصر عن حياة الشيخ الدكتور المرحوم

(مد الله مجيد احمد عباس الدوري) ومسيرته العلمية الوضاءة في حياته وخاتمته التي أصبحت مثالاً يضرب بين الناس يتمناها كل مسلم يبتغي رضاء الله (ﷻ) والفوز بالجنة فنسأل الله القبول.

المقدمة .

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله (ﷺ) وعلى أله وصحبه ومن والاه أما بعد.

العلماء هم قادة المجتمع الناجح كيف وان كان هؤلاء العلماء هم أهل الشريعة المحمدية الذين يحملون راية الإسلام القرآن والسنة ونحن في هذا الوقت العصيب الذي أصبح به المسلم بحاجة ماسة للرجوع إلى الإسلام الحقيقي إسلام الصحابة الكرام والنهج الذي ساروا عليه وتعلموه من سيد الخلق الرسول(ﷺ) اليوم في مجتمعنا هذا نحن بحاجة ماسة إلى الاقتداء بهؤلاء الصحابة والتابعين والعلماء العاملين الذين ساروا على نهجهم لإصلاح المجتمع الذي نعيش فيه اليوم وخاصة طبقة الشباب الضائع الذي ابتعد كثيراً عن التمسك بتعاليم الدين الإسلامي وعدم تميزهم بين الحلال والحرام والصواب والخطأ وكذلك ابتعادهم عن المساجد وحلق الذكر الذي يعتبر المسجد هو الرابط الديني أو المدرسة المربية مع المدارس التربوية ولذلك نجد العلماء العاملين قد ساروا على نهج الصحابة والتابعين فنجد كوكبة من العلماء البارزين في محافظتنا العزيزة محافظة صلاح الدين فضلهم الله سبحانه وتعالى على باقي خلقه وأعطاهم فضيلة تعلم العلم الشرعي وتعليمه إلى الناس فبرز في محافظتنا كثير من المشايخ الكرام الذين ساروا على

منهج النبي محمد(ﷺ) ولم يكن صيتهم ومكانتهم فيها فقط وإنما بالعراق والعالم الإسلامي ومن هؤلاء العلماء الكرام فضيلة الشيخ الدكتور (مدالله مجيد احمد الدوري) الذي يشرفني أن أكون أنا ابنه وحاملاً اسمه فالشيخ رحمه الله كان مثالاً للأدب والتواضع والعفة بين الناس وكذلك مثالاً يضرب بأسلوبه العلمي الراقي الذي درس به طلابه وعلمهم من علمه الوافر الذي غمر به كثيراً من تلاميذه خاصة والناس عامة فالشيخ هو أباً وصديقاً سواءً مع أبناءه من صلبه خاصة أو مع طلبته أو مع الناس عامة فالشيخ رحمه الله أنموذجاً يقتدي به كل من يطمح أن يكون إنساناً مسلماً حقيقياً ليس مسلماً فقط باللسان ويكون له شأن في خدمة المجتمع المسلم لأنه سلك طريق العلم الشرعي وكما قال النبي (ﷺ) ((والعلماء هم ورثة الأنبياء))[1] وذلك مما دعاني إلى إبراز هذه الشخصية الإسلامية العلمية في هذا المؤتمر العلمي وإن لم يكن هذا البحث إلا مختصر بسيط جداً في حقه فأسأل الله سبحانه وتعالى أن يرحمه ويدخله فسيح جناته مع النبيين والصديقين والشهداء إن شاء الله . فقد قسمت البحث إلى مبحثين . وكل مبحث يحتوي على مطالب .

المبحث الأول :- الشيخ الدكتور مدالله - حياته – نشأته – دراسته – وفاته.

ويشتمل على أربعة مطالب .

المطلب الأول : اسمه.

المطلب الثاني :- نشأته والحالة الاجتماعية.

المطلب الثالث:- دراسته.

المطلب الرابع :- وفاته.

المبحث الثاني :- حياته العلمية . ويشتمل على خمسة مطالب .

المطلب الأول :- شيوخه.

المطلب الثاني :- تلاميذه.

المطلب الثالث:- الجانب الدعوي .

المطلب الرابع:- مؤلفاته.

المطلب الخامس:- مسيرته العلمية مقالاته والمناصب التي تولاها.

المبحث الأول :- الشيخ الدكتور مدالله _ حياته _ نشأته .

المطلب الأول :- أسمه.

الاسم // مد الله مجيد احمد عباس حسين باشا علي عبد مرعي محمود الدوري .

ملاحظة // رزقه الله الحج ست مرات نسأل الله القبول.

المطلب الثاني :- نشأته وحالته الاجتماعية .

ولد الشيخ رحمه الله في قضاء الدور في محافظة صلاح الدين ١ / ٧ / ١٩٤٩. في بيت علم و خير من عائلة معروفة وعشيرة معروفة وهي عشيرة ألبو حيدر من عشائر قضاء الدور كان رحمه الله منذ صغره لا يتجاوز ثمان سنوات مواظباً على الصلاة في المسجد مع أخيه الأكبر الشيخ جادالله (أطال الله في عمره) إمام جامع الهدى في تكريت حاليا فكانوا يخرجون إلى صلاة الصبح حاملين معهم المصباح الصغير(الفانوس) الذي يضيء لهم ظلمة الطريق فشب وترعرع منذ صغره في المساجد فحفظ القرآن وتعلم أحكام القراءة الصحيحة والتجويد وحضر حلقات الدرس

الديني وكذلك حلقات الذكر الخاصة بذكر النبي محمد (ﷺ)(المناقب النبوية الشريفة) .

الحالة الاجتماعية :-

الشيخ الدكتور رحمه الله متزوج من أحدى أقاربه وله من الذرية عشرة أبناء من الذكور أربعة ومن الإناث ست ، وكلهم حاصلين على شهادة البكالوريوس والماجستير والدكتوراه ومعينين في الجامعات والدوائر الأخرى في الدولة.

الأبناء :

١- الأستاذ محمد مدالله مجيد /حاصل على شهادة الماجستير في العلوم الإسلامية اختصاص ((تفسير القرآن الكريم)) خريج كلية العلوم الإسلامية - بغداد - العمل الوظيفي / مدير ملا حظية أوقاف بلد و الدجيل في محافظة صلاح الدين .

٢- الدكتور فراس مدالله مجيد / حاصل على شهادة الدكتوراه في العلوم الإسلامية اختصاص ((علم العقيدة)) .

العنوان الوظيفي / أستاذ جامعي تدريسي وأمين مجلس الكلية ومسؤول شعبة ضمان الجودة والأداء الجامعي في كلية العلوم الإسلامية / سامراء .

٣- الأستاذ مهند مدالله مجيد / حاصل على شهادة البكالوريوس الجامعة الإسلامية .

العنوان الوظيفي / تدريسي في المدرسة الدينية للإمام محمد الدري في قضاء الدور .

٤- احمد مدالله مجيد / حاصل على شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وطالب دراسات عليا للماجستير في اللغة العربية.

٥- له من البنات ست اثنان من منهن يحملن شهادة الدكتوراه وأخرى تحمل شهادة الماجستير والأخريات يحملن شهادة البكالوريوس.

ملاحظة // الشيخ المرحوم له من الأشقاء والشقيقات عشرة ثمانية أشقاء وشقيقتان وكلهم حاملين شهادات البكالوريوس والماجستير والدكتوراه .

المطلب الثالث :- دراسته .

درس فضيلة الشيخ الدكتور(رحمه الله) المراحل الدراسية كافة متدرجاً بها من الابتدائية إلى الدكتوراه في بلده العزيز العراق . فكانت دراسته على المراحل الآتية:-

١- الابتدائية :- مدرسة الدور الأولى للبنين ثم تخرج منها وانتقل للدراسة من قضاء الدور إلى قضاء سامراء لإكمال دراسته الثانوية فدرس في ثانوية سامراء للبنين .

٢ـ البكالوريوس: كلية الأمام الأعظم (أبي حنيفة النعمان) وقد تخرج من الكلية بمعدل (جيد جداً عالي) فكان من شيوخه الذين درسوه في هذه المرحلة:

١ – الأستاذ الدكتور محسن عبد الحميد.

٢- الأستاذ الدكتور هاشم جميل.

٣- الشيخ الدكتور محمد رمضان.

4- الشيخ الدكتور محيي هلال السرحان .

5– الشيخ الدكتور عبد القهار داود العاني .

٦ – الشيخ الدكتور عبد الرحمن الكشكي .

٣- الماجستير : كلية الشريعة // جامعة بغداد // الاختصاص – التفسير للقرآن الكريم . حصل عليها بدرجة (جيد جداً عالي) سنة ١٩٨٨ م / ١٤٠٩هـ . عن رسالته الموسومة (مجاهد وأثره في تفسير القرآن الكريم) وكانت بأشراف الأستاذ الدكتور (عبد الستار حامد الدباغ) وكان من شيوخه الذين درسوه في الماجستير .

١- الشيخ الدكتور قحطان الدوري .

٢- الشيخ الدكتور محي هلال السرحان.

٣- الشيخ الدكتور محمد الكبيسي.

٤- الشيخ الدكتور محمد رمضان .

٥- الشيخ الدكتور هاشم جميل .

٤ ـ الدكتوراه:- كلية الشريعة // جامعة بغداد // الاختصاص

(تفسير القران الكريم) حصل عليها بدرجة (جيد جداً عالي) سنة ١٩٩٥ م/ ١٤١٦هـ ، عن رسالته الموسومة (مدرسة التفسير في البصرة في القرنين الأول والثاني الهجريين) وكان مشرفه أيضاً الأستاذ الدكتور (عبد الستار حامد الدباغ) وكان من شيوخه الذين درسوه في الدكتوراه :

١ – فضيلة العلامة الشيخ الدكتور محمد رمضان .

٢ – الشيخ الدكتور رشدي عليان .

٣ – الشيخ العلامة الدكتور عبدالله الجبوري .

٤ – الشيخ الدكتور العلامة هاشم جميل .

٥ – الشيخ الدكتور محسن عبد الحميد .

المطلب الرابع .- وفاته .

توفي الشيخ الدكتور رحمه الله في يوم الاثنين ١٠ / ٢ /٢٠٠٤ وذلك بعد عودته من الديار المقدسة لأداء فريضة الحج قرب مدينة سامراء عند مفرق الفلوجة قبل دخوله المدينة قال للحجاج ممن معه في القافلة يجب أن نتوقف لأداء فريضة صلاة الصبح فنزل الحجاج من القافلة لأداء الصلاة معه فقام الشيخ رحمه الله مع الرجال من الحجاج بجلب الماء من النهر للحجاج والنساء الذين لا يستطيعون النزول للوضوء فقام إماماً بالمصلين يؤدي صلاة الفجر جماعة فكان يقرأ بعد سورة الفاتحة قوله عز وجل ((إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة أن لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن أوليائكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة ولكم فيها ما تشتهي أنفسكم ولكم فيها ما تدعون نزلاً من غفور رحيم))[٢] فنزل إلى السجود مباشرة و المصلين سجدوا معه أيضاً ظنا منهم أنه توجد سجدة في القراءة فيقولون أطال الشيخ في السجود فرفع أحد المصلين رأسه فإذا بالشيخ في وضعية يحسده كل مؤمن يبتغي حسن الخاتمة فكان محتضنا للسجادة التي يصلي عليها وقد فارق الحياة فهنيئا له حسن الخاتمة فنسأل الله له القبول ومن الجميل أن نذكر أن الشيخ رحمه الله قبل أن يغادر إلى الديار المقدسة لأداء فريضة

الحج حدد له موعد السفر الساعة الثامنة صباحاً فتأخرت عليهم الحافلات التي تقلهم ثم رجع إلى البيت ودخل غرفته وقال للحجية أم محمد أجلبي لي كأس ماء ولا يدخل علي أحد إلا أنت ثم دخلت الحجية فوجدته يكتب فقالت له يا حاج ماذا تكتب فقال لها هذه الوصية اكتبها لك وللأولاد فقالت له اذكر الله يا حاج وهذه أول مره يكتب فيها وصية رغم سفره المتكرر للحج وغير الحج فقال لها هذه الوصية كتبتها لا أريد أحد أن يعلم بها ولا تفتحيها فإذا كتب الله لي العودة بسلام أعطيني إياها وإذا أخذ الله أمانته فأخرجيها للأولاد بعد انتهاء العزاء ثم بعد أن حصل قدر الله عز وجل أخبرتنا الوالدة الحجية بالوصية فقرأت الوصية فإذا هي عبارة عن توصيات تحث الأبناء على الصدق والأمانة وقراءة القرآن والتمسك بالتعاليم الصحيحة للدين الإسلامي والسير على التعاليم التي علمنا إياها الرسول محمد (ﷺ) والسلف الصالح فنسأل الله أن يعيننا على أداء الأمانات والصدق والسير على منهجهم الصحيح إن شاء الله .

المبحث الثاني :- حياته العلمية . ويشتمل على خمسة مطالب .

المطلب الأول :- شيوخه .

١– الأستاذ الدكتور محسن عبد الحميد.

٢- الأستاذ الدكتور هاشم جميل.

٣-الشيخ الدكتور محمد رمضان.

4- الشيخ الدكتور محيي هلال السرحان .

5– الشيخ الدكتور عبد القهار داود العاني .

٦ - الشيخ الدكتور عبد الرحمن الكشكي .

٧- الشيخ الدكتور رشدي عليان .

٨– الشيخ العلامة الدكتور عبدا لله الجبوري .

٩ - الشيخ الدكتور محي هلال السرحان.

المطلب الثاني :- تلاميذه .

سوف أذكر بعض تلاميذه وعذراً عن عدم ذكر الجميع لأنهم كثيرون ويصعب على المرء استذكارهم سامحوني يرحمكم الله .

١- فضيلة الشيخ الدكتور حاتم احمد عباس / عميد كلية العلوم الإسلامية / سامراء(رئيس لجنة الإفتاء في سامراء).

٢- فضيلة الشيخ عباس فاضل النقشبندي.

٣- فضيلة الشيخ الدكتور تاج الدين أمجد الغلام / رئيس قسم علوم القران /كلية التربية سامراء.

٤ - فضيلة الشيخ الدكتور ياسين علي مهدي السامرائي .

٥ - فضيلة الشيخ الدكتور أحمد محمد السلامة / رئيس قسم أصول الدين كلية العلوم الإسلامية سامراء.

٦ - فضيلة الشيخ الدكتور محمد جمعة السامرائي / رئيس قسم في كلية الإمام الأعظم.

٧- فضيلة الشيخ الدكتور وسام شاكر حمود الدوري .

٨ - فضيلة الدكتور مشعان محيي علوان الخزرجي / مستشار رئيس الوقف السني في العراق .

٩ - فضيلة الشيخ الدكتور محمود الصميدعي / وكيل رئيس ديوان الوقف السني.

١٠ – فضيلة الشيخ الدكتور خميس محروس العزاوي معاون العميد لشؤون الطلبة جامعة تكريت كلية التربية.

وغيرهم ممن بارك الله لهم في علمهم وعملهم الذين كانوا أوفياء في الدعاء له وفي استذكاره دوماً بالخير والترحم عليه

المطلب الثالث :- الجانب الدعوي .

الخطابة والإرشاد الديني :-

كلف الشيخ الدكتور المرحوم بالخطابة على منبر رسول الله من سنة (١٩٨٣ م ولغاية ٢٠٠٣م) أي ما يقارب العشرون عاماً هذه الفترة الرسمية المسجلة في وزارة الأوقاف والشؤون الدينية فكان يخطب في جامع الأحمدي أو المسمى جامع ألبو فياض في ناحية يثرب قرب قاعدة بكر الجوية فكان يأخذ معه عدد من الخطباء للجوامع التي في طريقه ويوزعهم عليها وبعد ذلك يرجع لأخذهم مرة أخرى فكان الشيخ رحمه الله لا يكتفي فقط بإلقاء الخطبة يوم الجمعة وإنما كان يذهب في باقي الأيام يعطي الوعظ والإرشاد سواء في جامعه أو في باقي الجوامع الأخرى وذلك كله تقربا إلى الله عز وجل وابتغاء مرضاته وعلى الرغم من انشغاله بالتدريس وكذلك في المنصب الإداري في بغداد إلا إنه يأتي إلى محافظة صلاح الدين لأداء الخطبة والوعظ والرجوع إلى بغداد و كان يقول المنصب زائل على الرغم من الأجر الذي فيه لأن عمله مرتبط أيضاً بالدعوة والإرشاد لكن هذا العمل لا يزول أي أجر الخطابة والإرشاد لأنه العمل الدائم الأجر الذي سخرني الله للعمل به منذ الصغر وكان يردد دوماً (ما كان لله دام واتصل وما كان لغير الله انقطع وانفصل)

فكان يدعوا في أي عمل يقوم به (اللهم اجعل هذا العمل خالصاً لوجهك الكريم لا أبتغي به إلا رضاك) . أصبح الشيخ المرحوم رئيس رابطة علماء صلاح الدين وذلك بانتخابه رئيسا لها الانتخاب الذي حصل في دائرة الأوقاف آنذاك في تكريت فحصل على جميع الأصوات بالأغلبية ولكنه تنازل عنها إلى الشيخ الأكبر منه سناً العلامة السيد مهدي الشيخ كاظم رحمه الله وهو دليل على خلقه وأدبه وورعه رحمه الله فهذه نبذة مختصرة عن مسيرته الدعوية رحمه الله .

المطلب الرابع :- مؤلفاته .

في بداية الأمر شارك الشيخ الدكتور رحمه الله في كثير من المؤتمرات والندوات في داخل البلد وخارجه في تركيا والأردن والسعودية والعراق له من الكتب المؤلفة التي تدرس في المعاهد والمدارس الإسلامية في الفقه والتفسير ، وكان له من البحوث العلمية عدد غير قليل فبعض هذه الكتب والبحوث المنشورة نتطرق إلى عناوينها فقط :

١- أبو موسى الأشعري مفسراً .

٢- طاووس اليماني مفسراً.

٣- عبد الله بن مسعود وتفسيراته القرآنية .

٤- الأحكام الشرعية في ضوء النص القرآني .

٥- البلسم الشافي لمن أراد الدواء الشافي الرسول محمد (ﷺ).

٦- مدرسة التفسير بالبصرة في القرنين الأول والثاني الهجريين .

٧- مجاهد وأثره في تفسير القرآن العظيم دراسة تحليلية .

المطلب الخامس :- مسيرته التعليمية ومقالاته والمناصب التي تولاها .

التعيين :-

عين الشيخ الدكتور رحمه الله مدرساً في المعهد الإسلامي بمدينة سامراء في (٢٠ / ٢ /١٩٧٣) ثم بعد ذلك أصبح معاوناً لمدير المعهد الذي كان مديره آنذاك فضيلة الشيخ العلامة المرحوم (أيوب الخطيب) رحمه الله .

فكان طيلة هذه الفترة إلى بداية التسعينات يدرس طلبته للعلوم الشرعية في المعهد الإسلامي والمساجد فتخرج على يديه نبذة خيرة من طلبة العلم الشرعي الذين أصبحوا قدوة في المجتمع وحمل قسم منهم الشهادات العليا وبعضهم أخذ المناصب العليا في إدارة شؤون الدولة ثم بعد ذلك انتقل للتدريس في كلية التربية للبنات جامعة تكريت / قسم علوم القرآن فدرس بها مادة تفسير القرآن الكريم وكذلك الإعجاز القرآني والتلاوة والحفظ . وكان رحمه الله مشرفاً على عدد من طلبة الماجستير والدكتوراه في الجامعة الإسلامية وكذلك في كلية الأمام الأعظم وكلية العلوم الإسلامية- جامعة بغداد وغيرها من الجامعات الأخرى وكان أيضاً مشرفاً على عدد كبير من بحوث التخرج لطلبة البكالوريوس بعد ذلك انتقل من وزارة التعليم العالي إلى وزارة الأوقاف والشؤون الدينية فشغل منصب مدير عام

((الإرشاد والتعليم الديني والحج)) ورغم متاعب المنصب إلا إنه لم يترك التدريس للعلوم الشرعية في الجامعات والكليات الإسلامية والإشراف على رسائل الماجستير والدكتوراه ثم بعد ذلك انتقل للتدريس في الجامعة الإسلامية في الاعظمية واشرف على الرسائل والاطاريح و بحوث التخرج لطلبته فكانوا يراجعونه إلى المنزل ويبقون يأخذون منه العلم والمعرفة حتى وقت متأخر من الليل وكان لا يرد أحد يطلب العلم والسؤال والفتوى ثم انتقل للتدريس في جامعة تكريت كلية التربية في سامراء قسم علوم القرآن واستمر في تدريسه العلم الشرعي إلى أن جاء أجله ووافته المنية .

الخاتمة :-

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله (ﷺ) وعلى ألـه وصحبه وسلم أما بعد ففي نهاية بحثي هذا المتواضع توصلت به إلى النتائج آلاتية:-

١- ولد الشيخ الدكتور في قضاء الدور في بيت خير وبيت علم ودرس فيها المرحلة الابتدائية .

٢- انتقل إلى سامراء وأكمل فيها الدراسة الثانوية ودراسته العلم الشرعي على يد المشايخ الكرام آنذاك في سامراء .

٣- أكمل دراسته للبكالوريوس في كلية الإمام الأعظم في بغداد ودرس كذلك العلوم الشرعية على يد المشايخ الكرام في بغداد بالإضافة إلى دراسة الكلية .

٤- أكمل دراسة الماجستير والدكتوراه في كلية العلوم الإسلامية في جامعة بغداد وحصل على درجة (جيد جداً) عالي في كل شهادة يحصل عليها .

٥- تعين الشيخ رحمه الله أول تعيينه في المعهد الإسلامي التابع لوزارة التربية الذي كان مديره أتذاك الشيخ أيوب الخطيب رحمه الله .

٦- ثم انتقل الشيخ الدكتور إلى جامعة تكريت للتدريس ثم بعد ذلك انتقل إلى وزارة الأوقاف وأصبح فيها مدير عام للإرشاد الديني والحج .

٧- طيلة فترة حياة الشيخ منذ الدراسة والشيخ لم ينقطع عن إعطاء الدروس والخطابة والوعظ في المساجد حتى عندما كان مدير عام في الوزارة . أسأل الله تعالى أن أكون قد وفقت في أعطاء نبذة بسيطة جداً عن حياة والدي الشيخ المرحوم الدكتور(مدالله مجيد الدوري) أسأل الله سبحانه وتعالى أن يرحمه ويدخله فسيح جناته أمين .